



معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 2024/04/04

تاريخ القبول: 2024-11-15

Printed ISSN: 2352-989X

Online ISSN: 2602-6856

رقم الهاتف: 0661355894

انتشار إكتئاب ما بعد الولادة: دراسة عبر ثقافية

**Prevalence of postpartum depression:
a cross-cultural study**

عليوش صلاح الدين*، بهتان عبد القادر²

¹ جامعة 8 ماي 1945 قالملة، مخبر البحث

في العلوم الإجتماعية(الجزائر)

Aliouche.salaheddine@univ-guelma.dz

² جامعة الصديق بن يحيى جيجل(الجزائر)

abehtc2i@gmail.com

الملخص: تشكل معدلات انتشار اكتئاب ما بعد الولادة تحديًا كبيرًا لأخصائيين الصحة النفسية، سواء من ناحية التشخيص العلاج أو التنبأ، أما في المرحلة الحالية فجمع وإحصاء معدل الانتشار جزء هام من التكفل بالإضطراب حيث أصبح من المعروف أن الإكتئاب ما بعد الولادة ظاهرة عالمية قد تتعرض لها النساء، بغض النظر عن الهوية الثقافية و المعتقدات.

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقدير معدل الانتشار إكتئاب ما بعد الولادة، من خلال البحث الإلكتروني المنهجي في منصة ScienceDirect: Elsevier's، و حصر بعض المتغيرات التي تؤثر في ظهور الإضطراب .

أظهرت النتائج انتشار لإكتئاب ما بعد الولادة بنسب معتبرة، و إرتباطه بالمعاش النفسي قبل و بعد الولادة كما ان للعوامل السوسيو اقتصادية جزء هام من العوامل المفجرة للإضطراب .

الكلمات المفتاحية: عبر ثقافي؛ إكتئاب ما بعد الولادة؛ الانتشار؛ الحمل؛ المرأة .

ABSTRACT

The prevalence rates of postpartum depression constitute a major challenge for mental health professionals, whether in terms of diagnosis or prediction. At the current stage, collecting and analyzing statistical prevalence rates is an important part of dealing with the disorder. Nowadays we know that postpartum depression is a global phenomenon that women may be exposed to, regardless of cultural identity and beliefs.

The aim of this literature review was to estimate the prevalence rate of postpartum depression through a systematic electronic search on ScienceDirect, Elsevier's platform, and to limit some of the variables that affect the emergence of the disorder.

The results showed the prevalence of postpartum depression in significant proportions and its association with psychological health before and after childbirth. In addition, socio-economic factors are an important part of the triggering factors for the disorder.

Keywords: Postpartum depression; Transcultural; Cross-cultural; prevalence; pregnancy; woman.

1. مقدمة:

تعتبر تجربة الولادة من أكثر التجارب السعيدة و المؤلمة في نفس الوقت التي قد تمر بها المرأة في حياتها، من المسلم به ان لكل ثقافة طقوس حول الولادة، فالولادة تعد من أهم طقوس المرور في الحياة الأسرية (Selin, 2009)، لذلك، للثقافة تأثير كبير على الصحة العقلية للمرأة خلال فترة ما حول الولادة لأنها لها تأثير عميق على تجربة الحمل والولادة.

من المعروف أن الطريقة التي يفكر بها المرء ويشعر به ويتصرف بها، وكذلك الطريقة التي يتعامل بها مع مراحل الحياة المختلفة، تتأثر جميعها بالثقافة، ثبت أيضًا أن المتغيرات الثقافية تؤثر على كيفية إدراك المرء و تعبيره للألم النفسي . بالإضافة الى التأثيرات الثقافية على علم النفس المرضي في الفترة المحيطة بالولادة قد يكون تأثير الثقافة على علم النفس المرضي قبل الولادة علتشكيل الأعراض، أو الناحية الإراضية Pathogenic ، تمامًا كما هو الحال في حالات الصحة النفسية الأخرى.(Percudani et al., 2022, p. 287)

و من بين أهم الإضطرابات التي تعتبر خصبة في مجال علم النفس المرضي، إكتئاب ما بعد الولادة الذي يصنف مع النوبة الإكتئابية الجسيمة Major depressive episode، وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي .

من المهم أن نلاحظ أن الفارق الوحيد بين اضطراب اكتئاب ما بعد الولادة والاكتئاب الشديد هو إضافة المحدد "مع بداية النفاس" إذا بدأت الأعراض في غضون 4 أسابيع من الولادة.

كما يجب أن تظهر على المريض خمسة أعراض أو أكثر لمدة أسبوعين أو أكثر حتى يتم تشخيص إصابتهم بالاكتئاب الشديد ؛ يجب أن يكون أحد الأعراض إما مزاج متدنٍ أو قلة الاهتمام أو معظم الأنشطة أو جميعها، ويجب أن يكون موجودًا معظم اليوم أو كل يوم تقريبًا، تشمل العلامات الأخرى تغيرًا في الشهية (زيادة أو نقصانًا) ، أو تغيرات في الوزن (زيادة أو نقصان بنسبة 5٪ على مدار شهر)، أو أنماط النوم (الأرق أو فرط النوم). (Westall و Liamputtong, 2011, p. 9)

المهدف من هذه الدراسة هو تقدير معدل الانتشار إكتئاب ما بعد الولادة، من خلال مراجعة منهجية عبر ثقافية، و حصر بعض المتغيرات التي تؤثر في ظهور الإضطراب، حيث نتساءل عن العوامل المفجرة للإضطراب، و هل للعوامل الإقتصادية الثقافية تأثير على شدة الإضطراب ؟ ثم الإقبال على العلاج !

3. أهداف الدراسة :

هذه الدراسة ابيديولوجية نفسية من خلال البحث في الأدبيات النفسية تهدف الى الكشف عن مدى إنتشار إكتئاب ما بعد الولادة في القارات الخمس بالإضافة الى الإشارة لبعض المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات.

4. أهمية الدراسة :

أهمية الدراسة تكمن في أنها دراسة تصنيفية لمجموعة من الدراسات السابقة التي من خلالها نلخص مدى انتشار الإضطراب في العالم وتأثير بعض المتغيرات في العلاج و التنبأ بإكتئاب ما بعد الولادة في العديد من الثقافات.

5. منهج الدراسة :

تم الإعتماد في هذا المقال على المنهج الوصفي، و ذلك من خلال مراجعة الدراسات السابقة، التي تناولت إكتئاب ما بعد الولادة، من خلال البحث الإلكتروني المنهجي في منصة ScienceDirect: Elsevier's بمقاربة عبر ثقافية تمت مراجعة مقالات من القارات الخمس، مع ذكر عنوان البحث و الباحثين ثم منهجية البحث فالنتائج، و في الأخير مناقشة عبر ثقافية حول انتشار إكتئاب ما بعد الولادة.

6. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في أسيا :

جاءت في دراسة (Alam et al., 2021) المعنونة ب انتشار ومحددات اكتئاب ما بعد الولادة

الأعراض بين الأمهات اللاتي ولدن في منشأة في مدينة دكا.

The prevalence and determinants of postpartum depression (PPD) symptomatology among facility delivered mothers of Dhaka city.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى انتشار PPD والمحددات المحتملة بين الأمهات اللواتي ولدن في مدينة دكا عاصمة بنغلاديش .

اعتمدت الدراسة في المنهجية على المنهج الوصفي بإستعمال أساليب احصائية منها تحليل الانحدار اللوجستي التدريجي ، حيث شاركت 291 من الأمهات في السنة الأولى بعد الولادة، في دراسة مستعرضة، خلال المدة من جانفي إلى ماي 2019.

خلصت نتائج الدراسة الى ما يلي :

عند النساء بعد الولادة، كانت أعراض PPD حاضرة 29.9 % عند عينة البحث. تم التوصل الى الانحدار اللوجستي التدريجي مع العديد من نسب الأرجحية كما ممثلة في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1): يمثل تحليل الانحدار اللوجستي للعوامل المرجحة

العوامل المرجحة	نسبة الانحدار اللوجستي التدريجي Stepwise logistic regression analyses ¹
الأمهات الأكبر من 30 عاما	CI = 1.21-٪.AOR = 2.56: 95 (5.39)
الأمهات اللاتي يلدن للمرة الأولى	CI = 1.09-٪.AOR = 2.08: 95) (3.96
فقدان الوظيفة و عدل القدرة على العمل بسبب الحمل	CI = 1.25- ٪.AOR = 2.60: 95) (5.43
تاريخ لإرتفاع ضغط الدم	CI = 1.20-٪.(AOR = 2.48: 95) (5.10
مشكلة حديثي الولادة	CI = 1.05-٪.AOR = 2.04: 95) 3.95
غياب تام او عدم وجود مساعدة الزوج	CI = 2.14-٪.AOR = 4.12: 95) (7.95

المصدر: (Alam et al., 2021)

الجدول رقم (2): يمثل تحليل الانحدار اللوجستي للعوامل الوقائية

العوامل الوقائية	نسبة الانحدار اللوجستي التدريجي
وجود دخل شهري للأسرة يزيد عن 50000 تاكا بنجلاديشي	(AOR = 0.36: 95٪ CI = 0.170.76)
عدد ساعات أقل نشاطاً	CI = 0.23- ٪.AOR = 0.41: 95) (0.75

المصدر: (Alam et al., 2021)

ووفقاً للدراسة ، فإن الأمهات في مدينة دكا اللاتي ولدن في منشأة كان لديهن معدل انتشار مرتفع نسبياً لبعض أعراض اكتئاب ما بعد الولادة.

¹ الانحدار اللوجستي غالباً ما يستخدم هذا النوع من النماذج الإحصائية للتصنيف والتحليلات التنبؤية. يقدر الانحدار اللوجستي احتمالية وقوع حدث ، بناءً على مجموعة بيانات معينة من المتغيرات المستقلة.

بالإضافة إلى ذلك، تم تحديد عدد من عوامل الخطر المهمة لاكتئاب ما بعد الولادة، بما في ذلك عمر الأم ، ودخل الأسرة، وساعات النشاط و الحمل، وتجربة الأمومة لأول مرة، وفقدان الوظيفة، وعدم القدرة على أداء أو مواصلة العمل بأجر بسبب الحمل، وتاريخ ارتفاع ضغط الدم، و مضاعفات حديثي الولادة الولادة.

و من بينهم العوامل قلة أوعدم وجود دعم من قبل الزوج، كما توصلت الدراسة ان العوامل الوقائية نسبياً، تتمثل في دعم من الزوج و الحصول على راحة كافية.(Alam et al., 2021)

7. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في الدول العربية :

جاءت في دراسة (Roumieh et al., 2019) المعنونة ب : عوامل انتشار وعوامل الخطر لاكتئاب ما بعد الولادة بين النساء في مراكز الرعاية الصحية الأولية في دمشق.

Prevalence and risk factors for postpartum depression among women seen at Primary Health Care Centres in Damascus

كانت أهداف هذه الدراسة هي تحديد مدى انتشار اكتئاب ما بعد الولادة والنظر في عوامل الخطر بين النساء السوريات اللواتي تمت مقابلتهن في مراكز الرعاية الصحية الأولية في دمشق.

منهجية الدراسة: أجريت دراسة وصفية مقطعية (مستعرضة) في دمشق، سوريا، بين جانفي و ديسمبر 2017 .

المشاركون في الدراسة كانوا أمهات بعد الولادة تم فحصهن في عينة ملائمة من أكبر مرافق الرعاية الصحية الأولية وأكثرها ازدحاماً في دمشق.

تم تقييم اكتئاب ما بعد الولادة باستخدام النسخة العربية المصدق عليها من مقياس ادنبرغ للاكتئاب بعد الولادة كما تم تحديد أن الدرجة الفاصلة البالغة 13 تشير إلى اكتئاب محتمل.

توصلت نتائج الدراسة الى تسجيل 28.2٪ من 1105 امرأة شاركن في الدراسة وحصلن على درجة 13 (اكتئاب محتمل) كان لديهن هذه الحالة.

كشفت نتائج التحليل متعدد المتغيرات أن اكتئاب ما بعد الولادة كان مرتبطاً بشكل كبير بالعوامل التالية:

الجدول رقم (3): يمثل تحليل الإنحدار اللوجستيللعوامل المرجحة

العوامل المرجحة	نسبة الإنحدار اللوجستي التدريجي
النزوح	OR = 1.4) ؛ فاصل الثقة 95٪: [CI]: 1.04–1.97

التعرض الملحوظ للكثير من ضغوطات الحياة	(نسبة الأرجحية = 5.04 ؛ فاصل الثقة 95% [CI]: 2.4-10.5)
مشاكل صحية مبلغ عنها أثناء الحمل السابق	(نسبة الأرجحية = 2.2 ؛ فاصل الثقة 95% [CI]: 1.4-3.5).
مشكلة حديثي الولادة	(AOR = 2.48: 95% CI = 1.20- 5.10)
مشكلة حديثي الولادة	(AOR = 2.04: 95% CI = 1.05- 3.95)
غياب تام او عدم وجود مساعدة من الزوج	(AOR = 4.12: 95% CI = 2.14- 7.95)

المصدر: (Roumieh et al., 2019)

ومع ذلك، أظهرت رعاية ما قبل الولادة تأثير وقائي، موضح ذلك في الجدول رقم (4)

الجدول رقم (4): يمثل تحليل الإنحدار اللوجستي للعوامل الوقائية

العوامل الوقائية	نسبة الإنحدار اللوجستي التدريجي
رعاية ما قبل الولادة تأثير وقائي	(نسبة الأرجحية = 0.52 ؛ فاصل الثقة 95%: 0.36-0.75).

خلصت الدراسة الى انه عند مقارنة النتائج بالدول العربية وغير العربية، كان اكتئاب ما بعد الولادة شائعاً إلى حد ما بين النساء السوريات في دراستنا. ارتبط اكتئاب ما بعد الولادة ، من بين أمور أخرى ، بالنزوح الناجم عن الأزمة السورية.

كما توصلت الدراسة انه لتحسين التعامل مع إكتئاب ما بعد الولادة، يجب أن يكون أطباء التوليد وغيرهم من المتخصصين على دراية بأهمية الفحص النفسي .

وفقاً لهذه الدراسة، حصلت 312 امرأة (28.2 %) على درجة EPDS تبلغ 13 أو أعلى، مما يشير إلى اكتئاب محتمل، في حين حصلت 229 امرأة (20.7 %) على درجة EPDS من 10 إلى 12، مما يشير إلى الاكتئاب المحتمل.

أبلغت سبع نساء فقط (بناءً على بيانات من EPDS ، السؤال 10) عن أفكار انتحارية.

أظهر التحليل ثنائي المتغير أن اكتئاب ما بعد الولادة كان مرتبطاً بشكل كبير بعوامل في الفئات التالية:

- التركيبة الديمغرافية (سن أصغر عند الزواج).

- العوامل السوسيو اجتماعية المستوى التعليمي المنخفض للنساء والأزواج.
- العوامل المرتبطة بالحمل (سوء الرعاية السابقة للولادة ، الولادة في الأماكن العامة، المستشفى)
- العوامل المتعلقة بالصراع (النزوح ؛ تعدد العائلات في المنزل ؛ التعرض لكثير من ضغوط الحياة / اجهاد).
- والعوامل المتعلقة بالصحة، بما في ذلك مشكلة صحية تم الإبلاغ عنها (Roumieh et al., 2019)

8. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) اوروبا :

اما في دراسة (Banti et al., 2011)، المعنونة بـ : من الشهر الثالث للحمل إلى سنة الأولى بعد الولادة. انتشار الاكتئاب ، وحدوثه ، وتكرار حدوثه وظهوره الجديد. نتائج اكتئاب ما حول الولادة دراسة وحدة البحث والفحص .

From the third month of pregnancy to 1 year postpartum.
Prevalence, incidence, recurrence, and new onset of depression. Results
from the Perinatal Depression–Research Screening Unit study

هدفة الدراسة الى تقدير معدل الانتشار والتكرار، الاكتئاب الجسيم و البسيط (mMD) في عينة عشوائية من النساء اللاتي تم اختيارهم في الشهر الثالث من الحمل ومتابعتهن حتاالشهر الثاني عشر بعد الولادة.
المنهجية المستخدمة في الدراسة تم إجراء بحث طولي لتحديد الاكتئاب البسيط و الجسيم على معينة بحث قدرت بـ 1666 امرأة حامل، و باستعمال مقياس ادنبرغ للاكتئاب بعد الولادة والمقابلة العيادية النموذجية للدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية، الإصدار الرابع، الاضطرابات كانت تدار في مراحل مختلفة من الحمل وبعد الولادة.

خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

- كان معدل انتشار الإكتئاب الجسيم و البسيط 12.4% أثناء الحمل و 9.6% خلال فترة النفاس .
- كان معدل الإصابة التراكمي The cumulative incidence للإكتئاب الجسيم و البسيط أثناء الحمل وبعد الولادة 2.2% و 6.8% على التوالي.
- تعرضت اثنتان وثلاثون (7.3%) من النساء لأول نوبة اكتئاب أثناء الحمل.
- تعرضت 5.7% لنوبتها الأولى بعد الولادة.(Banti et al., 2011)

9. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في أستراليا :

في دراسة (Cao et al., 2021)، المعنونة بـ : هل متلازمة ما قبل الحيض قبل الحمل تزيد من مخاطر الإصابة اكتئاب ما بعد الولادة؟ نتائج الدراسة الأسترالية الطولية على صحة المرأة.

Does premenstrual syndrome before pregnancy increase the risk of postpartum depression? Findings from the Australian Longitudinal Study on Women's Health

كان هدف الدراسة الى الكشف عن وجود صلة من عدمها بين تاريخ متلازمة ما قبل الحيض (PMS) وتطور اكتئاب ما بعد الولادة (PPD).

اعتمدت الدراسة على المنهجية اوصفية " الدراسة الطولية "تضمنت 5479 امرأة من الأسترالية 1973-1978 وقامت بتقييم العلاقة بين متلازمة ما قبل الحمل واكتئاب ما بعد الولادة.

تمت متابعة المشاركين من سن 22-27 عام 2000 إلى سن 37-42 سنة 2015.

خلصت نتائج الدراسة الى :

- خلال متابعة لمدة 15 عامًا ، سجلت 15.4٪ من النساء بالاكتئاب ما بعد الولادة ،
- بينما أبلغت 55.1٪ عن متلازمة ما قبل الدورة الشهرية (نادرًا: 17.2٪ ، أحيانًا: 25.7٪ ، وفي كثير من الأحيان: 12.2٪).
- النساء اللواتي نادرا ما عانين من المتلازمة السابقة للحيض قبل الحمل لديهن مخاطر مماثلة للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة مثل النساء اللواتي لم يكن لديهن PMS قبل الحمل
- أولئك الذين عانوا من متلازمة ما قبل الدورة الشهرية من حين لآخر أو بشكل متكرر أظهروا خطرًا أكبر للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة لم تتأثر الجمعية بتاريخ من الاكتئاب.
- كان للدراسة بعض المأخذ ، بما في ذلك حقيقة أن متلازمة ما قبل الدورة الشهرية تم الإبلاغ عنها ذاتيًا.
- لم يتم تقييم شدة PMS.

خلاصة الدراسة السكانية الكبيرة تظهر علاقة الاستجابة بين الدورة الشهرية قبل الحمل واكتئاب ما بعد الولادة، بغض النظر عن التاريخ الاكتيبي، تشير الدلائل إلى أن متلازمة ما قبل الدورة الشهرية لديها القدرة على المساعدة في تحديد النساء المعرضات لخطر الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة قبل الحمل.

10. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في الولايات المتحدة الأمريكية :

في دراسة (Thomas et al., 2023) المعنونة بـ: فحص عدم المرونة النفسية كوسيط لما بعد الولادة أعراض الاكتئاب: دراسة رصدية طويلة الأكتئاب ما حول الولادة

Examining psychological inflexibility as a mediator of postpartum depressive symptoms: A longitudinal observational study of perinatal depression

كانت أهداف هذه الدراسة تحديد عوامل نستطيع من خلالها التنبأ باكتئاب ما بعد الولادة والأشخاص المعرضين لخطر الأعراض المزمنة.

كما تناولت الدراسة كيفية تأثير الصلابة النفسية على أعراض الاكتئاب خلال أربعة إلى اثني عشر أسبوعاً بعد الولادة.

منهجية الدراسة : خلال الثلث الثاني من الحمل، تم تجنيد المشاركين الذين يتلقون رعاية ما قبل الولادة في مركز طبي. أجرى المشاركون (ن = 180) اختبارات ومقابلات تشخيصية عبر الإنترنت خلال الثلث الثالث من الحمل (28 أسبوعاً من الحمل) ، وكذلك بعد أربعة وثمانية واثني عشر أسبوعاً بعد الولادة. قيمت الاختبارات عبر الإنترنت عدم المرونة النفسية (PI) وأعراض الاكتئاب ، في حين قيمت المقابلات التشخيصية تاريخ الاكتئاب طوال العمر. تم فحص الروابط بين اكتئاب ما بعد الولادة لمدة 4 أسابيع، و 8 أسابيع بعد الولادة ، واكتئاب ما بعد الولادة لمدة 12 أسبوعاً باستخدام تحليل الوساطة.

خلصت الدراسة الى ، وجود علاقة بين عدم المرونة النفسية و طول مدة الإكتئاب ما بعد الولادة

لم يكن تاريخ الإصابة بالإكتئاب عامل مهم في خطورة الأعراض المسجلة على الحالات

(Thomas et al., 2023).

11. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في كندا :

في دراسة (Premji et al., 2019)، المعنونة بـ: فحص فعالية فحص اكتئاب ما بعد الولادة لدى الطفل السليمعيادات في ألبرتا ، كندا: دراسة باستخدام مجموعة All Our Families وبيانات إدارية.

Examining postpartum depression screening effectiveness in well child clinics in Alberta, Canada: A study using the All Our Families cohort and administrative data

كان الهدف من هذه الدراسة هو تقييم فعالية التحري في اكتشاف وتشخيص وعلاج النساء المعرضات لخطر مرتفع للإصابة باكتئاب ما بعد الولادة خلال السنة الأولى بعد الولادة لأولئك الذين لم يتم فحصهم.

باستخدام الإحصاء الوصفي والتحليل ثنائي المتغير. باستخدام نماذج الانحدار اللوجستي الخام ومتعددة المتغيرات، تم حساب نسب الأرجحية وفواصل الثقة 95٪ لتشخيص بالإكتئاب ما بعد الولادة وأدوية الصحة النفسية المقدمة.

تضمنت عينة الدراسة 87٪ من السكان المؤهلين، مع 3٪ حصلوا على درجة عالية الخطورة و 13٪ لم يخضعوا للفحص.

كان لدى النساء اللواتي تم فحصهن وتشخيصهن بعالي الخطورة high risk احتمالية أكبر للتشخيص باكتئاب ما بعد الولادة من أولئك الذين تم فحصهم منخفضاً / متوسط الخطورة

عند مقارنتها بالنساء غير الخاضعات للفحص، كان لدى النساء المعرضات لمخاطر عالية نسبة أعلى من التشخيص، واستخدام أعلى مرتبط بالإكتئاب ما بعد الولادة، والمزيد من الأدوية الموصوفة.

وفقاً لهذه البيانات ، كان الفحص فعالاً في التنبأ .

خلصت الدراسة الى وجود أدلة مشجعة على فعالية فحص لإكتئاب ما بعد الولادة ، كانت النساء اللاتي تم اختبارهن على درجة عالية من الخطورة أكثر عرضة للتشخيص باكتئاب ما بعد الولادة وكان لديهن استخدام مرتبط باكتئاب ما بعد الولادة والأدوية التي تم صرفها أكثر من أولئك الذين لم يتم فحصهم (Premji et al., 2019)

12. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في إفريقيا :

في دراسة (Ahmed et al., 2021)، المعنونة بـ : انتشار وتنبؤات اكتئاب ما بعد الولادة في صعيد مصر: دراسة الرعاية الصحية الأولية بمراكز متعددة .

Prevalence and predictors of postpartum depression in Upper Egypt:

A multicenter primary health care study

كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد مدى انتشار PPD في مراكز الرعاية الصحية الأولية التي تقدم لقاحات الأطفال في أسبوط ، وكذلك لتقييم عوامل الخطر المحتملة لاكتئاب ما بعد الولادة.

تمثلت منهجية الدراسة في الدراسة الوصفية حيث من جانفي 2019 إلى جانفي 2020 ، حضرت 257 أمًا في ثلاث مراكز للرعاية الصحية الأولية لتلقيح أطفالهن.

تم تقييم جميع المشاركين من حيث الخصائص الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس ثراء الأسرة (FAS)، ومقياس ادنبرغ لاكتئاب ما بعد الولادة (EPDS) ، وعوامل الخطر.

كان متوسط عمر المشاركين 27.98. ما يقرب من نصف الأمهات وأزواجهن حصلوا على درجة متدنية من التعليم. غالبية الأسر (89٪) لديها وضع اجتماعي واقتصادي منخفض (SES).

حوالي 33.5 في المائة من النساء كانت نتيجة اختبار اكتئاب ما بعد الولادة إيجابية. كانت SES ، وتاريخ الاكتئاب ، وتاريخ PPD ، وتاريخ الظروف المجهدة ، والدعم الأسري ، والحمل غير المرغوب فيه ، وتفضيل الذكور ذات دلالة إحصائية في PPD (ص 0.05).

لم تتحقق الدراسة في الصعوبات الجسدية والنفسية التي حدثت أثناء العلاج و قبل الولادة. علاوة على ذلك ، لم تفحص الدراسة تأثير نوع الولادة والمضاعفات الطبية أثناء الولادة على رعاية ما بعد الولادة.

خلصت الدراسة الى :

- تم تشخيص إكتئاب ما بعد الولادة في 33.5 ٪ من عينة الدراسة .
- تضمنت عوامل خطر اكتئاب ما بعد الولادة الحالة الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة .
- تاريخ الاكتئاب ، وتاريخ الإصابة باكتئاب ما بعد الولادة عامل من عوامل الإصابة
- تاريخ من المواقف الصعبة لدى المصابين بالإكتئاب ما بعد الولادة.
- أهمية الدعم الأسري في الوقاية من الإكتئاب ما بعد الولادة.
- والحمل غير المتوقع عامل من عوامل الإصابة.(Ahmed et al., 2021)

13. إكتئاب ما بعد الولادة (PPD) في الجزائر :

في الجزائر لا توجد دراسة ايبيديميولوجية نفسية لمعدل إنتشار إكتئاب ما بعد الولادة ، لا في الأدبيات النفسية و لا إحصائية من قبل المراكز الرسمية في الدولة تطرقنا لكل المقالات المنشورة حول إكتئاب ما بعد الولادة في البيئة الجزائرية و الدراسات تمثلت في :

(اسحيري، 2021؛ بلبكاي و فراحته، 2023؛ بوزار و جعلاب، 2018؛ حمر العين، 2021؛ سحيري، 2011؛ قوفي و بن موفق، 2021) ، حيث كانت أغلبية الدراسات عبارة عن دراسة حالة مع ربط الإكتئاب ما بعد الولادة مع متغيرات أخرى .

افضت الدراسات الى النتائج التالية :

- الحمل الغير مرغوب فيه سبب من أسباب ظهور الإضطراب خاصة في المناطق النائية او بالنسبة للعائلات ذوي الدخل الضعيف.

- الظروف المهنية و الإحساس بعدم القدرة على رعاية الأبناء (حمر العين، 2021) و هنا ايضا يبرز الجانب الإقتصادي للأسرة.
- يرتبط إكتئاب ما بعد الولادة مع تدني تقدير الذات (بلبكاي و فراحتته، 2023)، لدى المرأة بعد الولادة.
- إكتئاب ما بعد الولادة يؤثر على العلاقة بين المرأة و الزوج، اي في الرضى بين الطرفين.
- السند الزوجي عامل من عوامل الإصابة بإكتئاب ما بعد الولادة (اسحيري، 2021)
- يوجد علاقة بين التوظيف النفسي المش للأُم و درجة إكتئاب ما بعد الولادة (قوي و بن موفق، 2021)
- نوعية الحياة من بين العوامل التي تؤثر في ظهور إكتئاب ما بعد الولادة (بوزار و جعلاب، 2018)
- الجزائر تفتقر لخطّة عمل و منهجية مدروسة في تشخيص و التكفل بإكتئاب ما بعد الولادة (سحيري، 2011)

خاتمة :

مما سبق نخلص الى انه تتراوح نسبة الإصابة بالإكتئاب ما بعد الولادة (PPD)، بين 15-25٪ من النساء، و التي تعتبر نسبة معتبرة منهكة ومكلفة. في حين أغلبية الدراسات خلصت الى إمكانية التنبأ به سواء بالأخذ بعين الاعتبار المعاش النفسي و التاريخ النفسي للمرأة كعسر كمتلازمة ما قبل الحيض (PES) على سبيل المثال، او الوضعية الإجتماعية و الإقتصادية للعائلة .

كما أن لمقياس ادنبرغ دور هام في تشخيص الإضطراب، فالكشف المبكر لديه القدرة على تحسين الرعاية في الوقت المناسب، كما للمقاييس المكيف من طرف الدكتورة سحيري زينب دور هام في تشخيص الإضطراب. تتنوع التوصيات الخاصة باعتماد الفحص الروتيني أثناء زيارات عيادات رعاية الأطفال او ما يصطلح عليه في الجزائر مصلحة الأم و الطفل .

اما في ما يخص الوضع محليا فالمسار لايزال طويل للبحث في المتغيرات الخاصة بالإكتئاب ما حول الولادة سواء من الناحية الإمرضية او العلاجية ثم التنبأية.

كما نرى ان للعوامل الثقافية الدور الكبير في التعامل مع الإكتئاب ما بعد الولادة سواء من ناحية تقبل المرض و الاعتراف بهو منه التوجه نحو العلاج.

كما نخلص للتوصيات التالية :

- ضرورة البحث أكثر في مجال الإضطرابات النفسية حول الولادة périnatale .
- انشاء مخابر بحث و مشاريع بحث تخص الصحة النفسية للمرأة الحامل.
- التوسع أكثر في تكييف المقاييس الخاصة بالصحة النفسية للمرأة الحامل.
- ضرورة تكوين الأخصائيين النفسيين بالعيادات الجوارية و مصالح الأم و الطفل حول دليل منظمة الصحة العالمية التعامل مع الإضطرابات النفسية في الفترة المحيطة بالولادة.
- الكشف المبكر عن الإضطراب عند التعامل مع الأم في العيادات الجوارية عند تقديم الرعاية للرضيع.
- تكثيف الحملات التحسيسية للتعريف بالإضطراب، و تصحيح المغالطات المعرفية .

المراجع :

اسحيري، ز. (2021). إكتئاب ما بعد الولادة و علاقته بالتوافق الزوجي. *مجلة تطوير العلوم الإجتماعية*، 14 (1)، 75-64.

بلبكاي، ج.، و فراحته، د. (2023). إكتئاب ما بعد الولادة : العوامل ، الأعراض ، و العلاج. *مجلة قيس للدراسات النفسية و الإجتماعية*، 05 (17)، 151-141.

بوزار، ي.، و جعلاب، م. ا. (2018). نوعية الحياة و اكتئاب ما بعد الولادة لدى الأمهات العازبات. *مجلة العلوم النفسية و التربوية*، 7 (1)، 111-97.

حمر العين، ن. ا. (2021). إكتئاب ما بعد الولادة الأسباب و العلاج—دراسة حالة لأم حذينة الولادة -. *مجلة الأثر للدراسات النفسية و التربوية ، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة*، 03.

سحيري، ز. (2011). إكتئاب ما بعد الولادة لدى الأم—أعراضه و نتائجه -. *دراسات نفسية*، 02 (6)، 118-93.

قوي، ل.، و بن موفق، ف. (2021). تأثير إكتئاب ما بعد الولادة على طبيعة التفاعل أم-طفل. *مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف*، 06 (02)، 617-634.

Ahmed, G. K., Elbeh, K., Shams, R. M., Malek, M. A. A., وIbrahim, A. K. (2021). Prevalence and predictors of postpartum depression in Upper Egypt : A multicenter primary health care study. *Journal of Affective Disorders*, 290, 211–218. <https://doi.org/10.1016/j.jad.2021.04.046>

Alam, M. M., Haque, T., Uddin, K. M. R., Ahmed, S., Islam, M. M., وHawladar, M. D. H. (2021). The prevalence and determinants of postpartum depression (PPD) symptomatology among facility delivered

mothers of Dhaka city. *Asian Journal of Psychiatry*, 62, 102673.

<https://doi.org/10.1016/j.ajp.2021.102673>

Banti, S., Mauri, M., Oppo, A., Borri, C., Rambelli, C., Ramacciotti, D., Montagnani, M. S., Camilleri, V., Cortopassi, S., Rucci, P., وCassano, G. B. (2011). From the third month of pregnancy to 1 year postpartum.

Prevalence, incidence, recurrence, and new onset of depression. Results from the Perinatal Depression–Research Screening Unit study.

Comprehensive Psychiatry, 52(4), 343–351.

<https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2010.08.003>

Cao, S., Jones, M., Tooth, L., وMishra, G. (2021). Does premenstrual syndrome before pregnancy increase the risk of postpartum depression? Findings from the Australian Longitudinal Study on Women’s Health.

Journal of Affective Disorders, 279, 143–148.

<https://doi.org/10.1016/j.jad.2020.09.130>

Percudani, M., Bramante, A., Brenna, V., وPariante, C. (Éds.). (2022). *Key Topics in Perinatal Mental Health*. Springer International Publishing.

<https://doi.org/10.1007/978-3-030-91832-3>

Premji, S., McDonald, S. W., Metcalfe, A., Faris, P., Quan, H., Tough, S., وMcNeil, D. A. (2019). Examining postpartum depression screening effectiveness in well child clinics in Alberta, Canada : A study using the All Our Families cohort and administrative data. *Preventive Medicine Reports*, 14, 100888. <https://doi.org/10.1016/j.pmedr.2019.100888>

Roumieh, M., Bashour, H., Kharouf, M., وChaikha, S. (2019).

Prevalence and risk factors for postpartum depression among women seen at Primary Health Care Centres in Damascus. *BMC Pregnancy and Childbirth*, 19(1), 519. <https://doi.org/10.1186/s12884-019-2685-9>

- Selin, H. (Éd.). (2009). *Childbirth Across Cultures : Ideas and Practices of Pregnancy, Childbirth and the Postpartum* (Vol. 5). Springer Netherlands. <https://doi.org/10.1007/978-90-481-2599-9>
- Thomas, E. B. K., Miller, M. L., Grekin, R., و O'Hara, M. W. (2023). Examining psychological inflexibility as a mediator of postpartum depressive symptoms : A longitudinal observational study of perinatal depression. *Journal of Contextual Behavioral Science*, 27, 11-15. <https://doi.org/10.1016/j.jcbs.2022.11.005>
- Westall, C., و Liamputtong, P. (2011). *Motherhood and Postnatal Depression*. Springer Netherlands. <https://doi.org/10.1007/978-94-007-1694-0>